القضية الفلسطينية ــ دولياً

اعتراف دولي
بالانتصار الفلسطيني

ردود الفعل على الحرب الفلسطينية ــ الاسرائيلية التي تفجرت في منتصف تموز (يوليو)، طغت على ما عداها من اهتمام دولي بالقضية الفلسطينية؛ إذ اتسعت هذه الردود لتشمل معظم عواصم العالم. ولئن كانت المناقشات التي جرت في مجلس الأمن الدولي خلال البحث في سبل انهاء هذه الحرب، هي الأبرز والأهم، إلا أنه كانت لمواقف الدول المختلفة، قبل وبعد انعقاد المجلس، أهمية كبرى في رسم المناخ الدولي الذي اتسم بشبه اجماع على ادانة اسرائيل.

مجلس الأمن: وجه مجلس الأمن الدولي في ١٧ تموز (يوليو) نداء لوقف اطلاق النار في لبنان من دون أن يلقى جواباً. وقد ورد في النداء: «أن رئيس وأعضاء مجلس الأمن بعد الاستماع إلى تقرير الأمين العام [كورت فالدهايم] يعربون عن قلقهم العميق لمدى الخسارة في الأرواح ومدى الخراب الذي سببته الأحداث المستنكرة التي وقعت خلال الأيام الأخيرة على لبنان، وهم يتوجهون بنداء عاجل لوضع حد لجميع الهجمات المسلحة ولضبط النفس، حتى يقام السلام والهدوء في لبنان، والسلام العادل والدائم في الشرق الأوسط». ثم عقد المجلس جلسة طارئة أخرى في الثاني والعشرين من الشهر نفسه، اتخذ في نهايتها قراراً اجرائياً يدعو لوقف فوري لإطلاق النار في لبنان، وتقدمت بمشروع القرار هذا، ثلاث دول غربية هي، ايرلندا واسبانيا واليابان. وتضمن القرار الاجرائي دعوة إلى وقف القتال خلال مهلة لا تتعدى ٤٨ ساعة تلتزم بها كافة الأطراف المعنية، ويكلَّف الأمين العام للامم المتحدة بتقديم تقرير إلى المجلس عن مدى تطبيق هذا القرار . وجاء في النص الحرفي للقرار: «إن مجلس الأمن، إذ يذكر بنداء رئيسه في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٨١، ويبدي قلقه الشديد ازاء الأحداث التي وقعت مؤخراً في الشرق الأوسط، وقلقه في الوقت نفسه ازاء النتائج الخطيرة التي قد تترتب على استمرار الاشتباكات في لبنان على السلام والأمن يعلن ما يلي:

«١ ــ المطالبة بوقف الاشتباكات على الفور.

«٢ ــ يؤكد من جديد مساندته لسيادة لبنان وسلامة أراضيه.

«٣ ــ يدعو الأمين العام إلى تقديم تقرير خلال ٤٨ ساعة من تاريخه عن مدى تطبيق هذا القرار».

وكان المشروع الغربي ينص على منح مهلة ٧٢ ساعة لتحقيق وقف النار لكنه عدل بعد مداولات (**السفير**، ١٩٨١/٧/٢٢).

وقالت مصادر في الأمم المتحدة ان تبني القرار جاء بعد مناقشات استمرت ٦ ساعات، تم بنتيجتها حذف جملة من مقدمة المشروع تنص على ان المجلس «يبدي قلقه للحجم المؤلم للخسائر البشرية من المدنيين وضخامة الدمار الناتج عن الاعتداءات على لبنان». وأضافت المصادر أن دولاً أعضاء في حركة عدم الانحياز حاولت اضافة نقطة تتضمن توجيه لوم